ملخص بحث

ثورة الأخوين كاليرجوس ضد السيادة البندقية في جزيرة كريت (1365-1368م)

دكتور: محمد دسوقى محمد حسن

أستاذ العصور الوسطى المساعد

بقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة الفيوم

لم تنعم البندقية Venice منذ بداية حكمها الفعلي لجزيرة كريت Crete 1211م بهدوء تام؛ فقد واجهت عداءً من السكان المحليين اليونانيين، الأمر الذي تطلب منها يقظة مستمرة واستثمارًا كبيرًا في المال والرجال للاحتفاظ بالجزيرة، ولقد حملت لنا الوثائق عددًا ليس بالقليل من الثورات والانتفاضات – ما بين صغيرة وكبيرة – خلال قرون حكمها الخمسة، فعلى الرغم من سماحها – البندقية – للسكان المحليين من اليونانيين بالاحتفاظ بقوانينهم وممتلكاتهم، إلا أنهم تذمروا من الحكم اللاتيني والتمييز الصارم بينهم وبين النخبة البندقية اللاتينية، التي احتكرت المناصب الإدارية والعسكرية العليا هناك، فجنت بذلك فوائد التجارية المرتبطة بها، فضلاً عن قيام البندقية بإرساء نظام إقطاعي قوي لإدارة نظام رأسمالي صارم لاستغلال الاقتصاد الزراعي للجزيرة، وفوق هذا وذاك؛ سعت البندقية خلال القرن الأول من حكمها لفصل رعاياها من البنادقة عن السكان الأصليين من اليونانيين، بأن حظرت على رعاياها الزواج منهم، الأمر الذي خلق اضطرابًا كبيرًا لها منذ البدايات الأولى، ظهر في أساليب الاعتراض الممثلة في الثورات، والتي منها ثورة الأخوين كاليرجوس، تلك التي قام بها الأخوين يوهانس وجيورجيوس كاليرجوس في الفترة مابين 1365–1368م، فعانت منها القبنة كثيرًا، وأثرت بشكل مباشر على سياستها الخارجية بشكل عام.